التنافس الأمريكي السوفيتي على منطقة الخليج العربي 1971–1945

م. م. وجدان عبد الستار سعيد
مديرية تربية الكرخ الثالثة /قسم تربية التاجي و الطارمية
wjdanbdalstar5@gmail.com

الملخص:

تُعد منطقة الخليج العربي من أكثر المناطق أهمية على الصعيد العالمي؛ لما تمتلكه من موقع استراتيجي وثروات نفطية هائلة، فبعد الحرب العالمية الثانية، أصبحت تلك المنطقة محورًا للتنافس بين القوتين العظميين، الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي، إذ سعت كل منهما لتوسيع نفوذها السياسي والعسكري والاقتصادي في المنطقة، وقد انعكس ذلك التنافس بشكل جلي خلال المدة ما بين 1945 و 1971، فقد مثّل جزءًا أساسًا من الصراع الدولي في ظل الحرب الباردة. وهدف البحث إلى دراسة مظاهر وأبعاد ذلك التنافس في الخليج العربي، وتحليل أدوات التدخل الأمريكية والسوفيتية، ومدى تأثيره على استقرار المنطقة ومكانتها في النظام الدولي.

الكلمات المفتاحية: الخليج العربي، الحرب الباردة، التنافس الأمريكي السوفيتي، التدخل الأمريكي، التدخل السوفيتي.

American-Soviet rivalry over the Arabian Gulf region 1971-1945

Wejdan Abdul Sattar Saeed
Third Karkh Education Directorate/Taji and Tarmiya Education Department

Abstract:

The Arab Gulf region is among the most significant areas in the world، owing to its strategic location and immense oil wealth. In the aftermath of the Second World War، the region became a focal arena of rivalry between the two superpowers، the United States of America and the Soviet Union، each seeking to expand its political، military، and economic influence there. This rivalry was clearly manifested during the period from 1945 to 1971، when it constituted an integral dimension of the broader international conflict of the Cold War. Accordingly، this study seeks to examine the manifestations and dimensions of that

Vol 13, Issue 43, Feb 2026
P-ISSN: 2413-1326
E-ISSN: 2708-602X

competition in the Arab Gulf، to analyze the instruments of American and Soviet intervention، and to assess its impact on the stability of the region and its position within the international order.

Keywords: Arabian Gulf, Cold War, U.S.–Soviet rivalry, American intervention, Soviet intervention.

المقدمة:

أصبحت منطقة الخليج العربي منذ عام 1945 إلى عام 1971، ساحة معركة حاسمة في صراع الحرب الباردة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي، مما يعكس تقاطع التنافس العالمي مع الديناميات الجيوسياسية الإقليمية، لقد كانت احتياطيات النفط الكبيرة في الخليج بمثابة جائزة استراتيجية أساسية لتغذية اقتصادات الكتلة الغربية والاتحاد السوفيتي على حد سواء، وكانت أيضًا نقطة محورية جيوسياسية، و في أعقاب الحرب العالمية الثانية، سعت الولايات المتحدة لترسيخ قدم لها في الخليج بوساطة مجموعة من التحالفات العسكرية والشراكات الاقتصادية، و تحلت تلك الاستراتيجية في أوائل الخمسينات من القرن العشرين مع تشكيل منظمة بغداد التي شملت إيران والعراق بين أعضائها، واستعملت الولايات المتحدة دعمها للشاه الإيراني، بعد الانقلاب الذي تم تدبيره على حكومة محمد مصدق عام 1953 بمساعدة وكالة المخابرات المركزية؛ لضمان نظام مستقر وموالٍ للغرب يمكنه مواجهة التوغل السوفيتي. وقد امتاز التنافس في حقبة الحرب الباردة بعدة أحداث وسياسات رئيسة، كان مبدأ أيزنهاور لعام 1957 بمثابة التزام رسمي من الولايات المتحدة بمنع التوسع الشيوعي في الشرق الأوسط، إذ عرضت المساعدات الاقتصادية والعسكرية للدول التي تقاوم النفوذ السوفيتي، وأكد ذلك المبدأ عزم الولايات المتحدة على الحفاظ على الاستقرار الإقليمي بالتحالفات الاستراتيجية والحضور العسكري، فيما شهدت الستينات وأوائل السبعينات تحولًا مع تطور المشهد الجيوسياسي، وتمّ تعزيز الهيمنة الاستراتيجية للولايات المتحدة بدعمها للشاه الإيراني، الذي كان نظامه حاسمًا في الحفاظ على الاستقرار الإقليمي ومواجهة النفوذ السوفيتي، وفي الوقت ذاته، كان انسحاب القوات البريطانية من التزاماتها في الخليج في عام 1971، بعد الضغوط الاقتصادية والتحولات السياسية، يشير إلى نهاية النفوذ الاستعماري الأوروبي في المنطقة وزيادة التركيز على التنافس بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي.

قسم البحث الى أربعة محاور سبقتها مقدمة وانتهت بخلاصة لأهم ما جاء في البحث، اذ درس الباحث في المحور الاول اهمية الخليج العربي، ثم تطرق المحور الثاني الى سياسة الولايات المتحدة الامريكية

و مصالحها في الخليج العربي للمدة (1945–1971)، ثم عرضنا في المحور الثالث سياسة الاتحاد السوفيتي على منطقة الخليج العربي (1945–1971) ، اما المحور الرابع فاختص بعرض التنافس الامريكي السوفيتي على منطقة الخليج العربي.

أهمية البحث:

اكتسبت دراسة المنافسة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي في منطقة الخليج خلال المدة من 1945 إلى 1971 أهمية كبيرة؛ نظرًا لتأثيرها العميق على الفهم الأكاديمي والعملي لجغرافيا الحرب الباردة، فخلال تلك المدة، شكلت المنافسة بين القوى العظمى عنصرًا أساسًا في تشكيل السياسات العالمية والإقليمية، ولاسيما في منطقة الخليج الغنية بالموارد النفطية، إذ إن التحليل المتعمق لتلك المنافسة يساهم في كشف كيف أن الصراع الأيديولوجي والاستراتيجي بين القوتين العظميين أدى إلى إعادة تشكيل التحالفات الإقليمية وتوجيه السياسات الداخلية والخارجية لدول الخليج، و تعدّ تلك الدراسة ضرورية أيضًا لفهم كيفية تأثير التصعيد في الحرب الباردة على استراتيجيات القوى العظمى في مناطق غير أوروبية، وكيف ساهمت المنافسة في تشكيل الأبعاد الجغرافية السياسية والنزاعات الإقليمية اللاحقة. فضلًا عن أن تعميق البحث في ذلك المجال قد عزز الفهم حول العلاقة بين السيطرة على الموارد الطبيعية والتأثير على الاستراتيجيات الجيوسياسية العالمية .

اشكالية البحث:

تمحورت مشكلة البحث حول فهم الديناميات المعقدة للمنافسة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي في منطقة الخليج بين عامي 1945 و 1971 ، وتداعياتها على السياسات الإقليمية والعالمية. وتتمثل المشكلة الرئيسة في تحديد كيفية تشكيل المصالح الاستراتيجية للولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي في الخليج لسياساتهما وإجراءاتهما، وكيف أثرت تلك التفاعلات على المشهد السياسي والاقتصادي والأمني في المنطقة. و تشمل الجوانب الرئيسة لتلك المشكلة ما يأتي:

1. كيف أثرت المصالح الاستراتيجية للولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي في الخليج، ولاسيما فيما يتعلق بالموارد النفطية والنفوذ الجيوسياسي، على سياساتهما وإجراءاتهما؟
2. ما الآليات والاستراتيجيات الرئيسة التي استعملتها كل من القوتين العظميين لفرض نفوذهما في المنطقة؟

3.كيف أثرت المنافسة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي على الاستقرار السياسي والاقتصادي لدول الخليج ؟

منهجيه البحث:

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي الذي تم توظيفه في وصف الاحداث التاريخية، وتتبع مراحل التنافس السوفيتي الامريكي على منطقة الخليج العربي.

اولًا: اهمية الخليج العربي

تباينت أهمية الخليج العربي من عصر الى اخر ، ففي الماضي، كان الخليج العربي ممرًا رئيسًا وطريقًا تجاريًا مهمًا، اذ أقيمت على شواطئه المراكز التجارية والملاحية (FO ,1953 1016/300)، وكان في حركة دائمة ونشاط لا يفتر ، فقد وقع في قلب العالم القديم الذي سيطر على طرق المواصلات البحرية والبرية بشكل خاص قبل فتح قناة السويس (الشمري،2013، ص 15).

تعرضت تلك المنطقة خلال القرون الخمسة الماضية إلى سلسلة من التدخلات والغزوات الخارجية بهدف السيطرة عليها ونهب مواردها، وكان البرتغاليون هم أول مَنْ دخل إلى الخليج العربي في بداية القرن السادس عشر ، ثم جاء بعدهم كل الهولنديين، والفرنسيين و البريطانيين ، وقد دخلت تلك الدول في صراعات عنيفة بين بعضها البعض من جهة، وبينها وبين السكان المحليين من جهة أخرى، أسفرت في النهاية عن سيطرة بريطانيا على منطقة الخليج العربي برمتها، واستمرت السيطرة البريطانية طيلة القرن التاسع عشر والنصف الأول من القرن العشرين (The National Archives, FO 371/168633, 1964) ولم تتعرض لأية منافسة حقيقية باستثناء بعض المحاولات الألمانية والروسية في بداية القرن العشرين ، وترسخت بشكل أكبر بعد الحرب العالمية الأولى (1914 – 1918) (مهنا، النبراوي، 1982، ص 35).

ومن الأسباب والعوامل التي دعت بريطانيا للسيطرة على منطقة الخليج العربي هي أن تلك المنطقة قد مثلت الخط الدفاعي الأول لمستعمراتها في الهند ، ولكن حتى بعد أن نالت الهند استقلالها عام 1947 بقي الخليج العربي ذا أهمية خاصة في السياسة البريطانية ، بسبب اكتشاف النفط، (The National

(Archives, FO 371/110173, 1953) لذا، فقد استمر الوجود العسكري البريطاني بقصد حماية المصالح النفطية خلال تلك الحقبة (خضر، 1982، ص 313)

إلا أن الظروف والمستجدات الدولية التي برزت بعد الحرب العالمية الثانية والمتمثلة بظهور قوى عالمية جديدة، وتراجع قوة ونفوذ الإمبراطورية البريطانية وعدم قدرتها على الدفاع عن مستعمراتها ومناطق نفوذها بشكل فاعل، وظهور وتنامي الحركات الثورية المطالبة بالحرية والاستقلال كل ذلك دعا بريطانيا للإعلان في 16 كانون الثاني 1968 عن قرارها بالانسحاب من الخليج العربي والشرق الأقصى قبل نهاية عام 1971 ، لتبدأ بعد ذلك مرحلة جديدة من الصراع الدولي على منطقة الخليج العربي ذات الأهمية الاستراتيجية الكبيرة (بلومفيلد، 2014، ص 6).

ثانيًا: سياسة الولايات المتحدة الامريكية ومصالحها في الخليج العربي (1945 – 1971)

أدت ظروف الحرب العالمية الثانية وما ترتب عليها من نتائج وتداعيات إلى زيادة النفوذ الأمريكي ليس فقط في منطقة الخليج العربي إنما في العالم اجمع ؛ بسبب دورها البارز في حسم نتيجة تلك الحرب لصالح الحلفاء سواء بالتدخل العسكري المباشر ، أو بما قدمته من مساعدات وإمدادات عسكرية لحلفائها ومنهم الاتحاد السوفيتي الذي أمدته بالعون العسكري عبر إيران، مما تطلب وجودًا عسكريا أمريكيا في منطقة الخليج العربي الأمر الذي مكن الولايات المتحدة من دعم مصالحها النفطية في تلك المنطقة (يوسف والصباغ، 1998، ص 66).

وكان انتهاء الحرب العالمية الثانية إيذانًا بولادة قوة دولية جديدة وقطب عالمي حريصًا كل الحرص على تأمين وحماية مصالحه وأسباب قوته وديمومته، والتي أتى في مقدمتها النفط، ونقصد بذلك القطب العالمي الجديد الولايات المتحدة التي كانت أول مَنْ أدرك تلك الحقيقة وحتى قبل انتهاء الحرب العالمية الثانية، و لذلك ، نجد أن الرئيس الأمريكي فرانلكين روزفيلت (Franklin D. Roosevelt) **الرئيس الـ33 للولايات المتحدة الأميركية، أعيد انتخابه أربع مرات محطمًا الرقم القياسي في تاريخ الرئاسة الأميركية، نجح في مواجهة أزمة الكساد الاقتصادي العالمي، وقام بدور حاسم في هزيمة النازية، ولد فرانكلين دلانو روزفلت يوم 30 كانون الثاني 1882 في هايد بارك في نيويورك، لأسرة من**

أصل هولندي فرنسي، تلقى تعليمه الأول على يد مدرسين خصوصيين، ودخل مدرسة غروتون الأسقفية للبنين، ثم التحق بجامعة هارفرد فتخرج فيها عام 1904، وبعد تخرجه التحق بكلية الحقوق بجامعة كولومبيا إلا أنه لم يكمل دراسته فيها، وفي المدة (1913–1920) عمل مساعدًا لقائد البحرية، وكانت أهم وظيفة إدارية حكومية شغلها، وقد استقال منها ليترشح لمنصب نائب الرئيس مع مرشح الحزب الديمقراطي جيمس كوك في انتخابات 1920 لكنهما لم ينجحا ،وعندئذ عاد إلى مهنة المحاماة في مجال قانون الشركات، التي مارسها في نهاية دراسته، لكنه –كما قال مرة– وجدها عملًا "مملًا فوضع نصب عينيه ما هو أعظم" فكانت الزعامة والفوز برئاسة الولايات المتحدة أربع مرات متتالية، (خضر، 2003، ص 13) اعلن في 18 شباط 1943 أن السعودية أصبحت من الآن فصاعدًا ذات ضرورة حيوية للأمن القومي للولايات المتحدة الأمريكية (الشيخ، 1982، ص 314)

ونتيجة لذلك الإدراك ، فكرت الحكومة الأمريكية مليًا في تلك المدة في شراء امتيازات الشركات الأمريكية في المملكة العربية السعودية، أو أن تأخذ على عاتقها مهمة إدارة التابلاين **أطول خط أنابيب نفطي عبر منطقة الحدود الشمالية للمملكة العربية السعودية ، فقد تم نقل 305 آلاف طن من الأنابيب الفولاذية عن طريق السفن. وكان من المقرر بناء ست محطات ضخ على طول الطريق الذي يبلغ طوله 1648 كيلومترًا، وكان لابد من رصفه أيضًا وقد صممت محطات الضخ في النعيرية والقيصومة ورفحة وبدنا وطريف في المملكة العربية السعودية والقريتين في الأردن لدفع النفط إلى أعلى نقطة في خط الأنابيب، أي: 907 أمتار فوق مستوى سطح البحر. ومن هناك، يتدفق النفط إلى أسفل عبر شمال الأردن وجنوب سوريا وأخيرًا إلى ميناء صيدا اللبناني على ساحل البحر الأبيض المتوسط، و بعد ثلاث سنوات من البناء بمشاركة أكثر من 16 ألف عامل، تم لحام الوصلة النهائية لخط التابلاين في 25 ايلول 1950، (Kennedy, 1979, p. 44)** وهو خط أنابيب النفط العابر للسعودية والأردن و لبنان إلى البحر المتوسط والتابع لشركة ارامكو، **شركة أرامكو، أو شركة الزيت العربية السعودية" (Saudi Aramco): هي إحدى أكبر شركات النفط في ي العالم من حيث الاحتياطات والإنتاج. تأسست الشركة في عام 1933 عندما منحت الحكومة السعودية امتيازا للبحث عن النفط لشركة ستاندرد أويل أوف كاليفورنيا والتي أصبحت لاحقًا جزءًا من أرامكو في عام 1980، و قد استحوذت الحكومة السعودية على كامل أسهم الشركة وأصبحت أرامكو شركة مملوكة بالكامل للدولة. و تمتلك أكبر احتياطيات نفطية مؤكدة في العالم،**

وتدير أكبر مصنع لتكرير النفط. فضلًا عن أنها تعد من بين أكبر الشركات في إنتاج النفط الخام (Citino, 2002, p. 75)،

ومع نهاية الحرب العالمية الثانية، ترسخ ذلك التوجه بشكل اكبر في الفكر والتخطيط الاستراتيجي الأمريكي، وأصبح واحدًا من ابرز المهام التي تضطلع بها الخارجية الأمريكية، لذا نجد أن وزارة الخارجية الأمريكية وضعت في شهر آب 1945 مذكرة تفصيلية بالغة السرية حددت فيها معالم وأهداف السياسة الأمريكية النفطية في منطقة الخليج العربي وغيرها من المناطق، واهم ما جاء في تلك المذكرة (عباس، 1991، ص 37–38)

1. تدعيم المصالح المستقلة للولايات المتحدة الأمريكية لضمان الأمن والسلام في المنطقة على أساس حسن الجوار.
2. الاعتراف بحق الشعوب في اتباع النظم الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي ترغب فيها.
3. ضمان تكافؤ الفرص بين الدول على قدم المساواة .
4. توفير الحماية لجميع المواطنين الأمريكيين في المنطقة وتوسيع الحقوق الاقتصادية الأمريكية الحالية واحتمالاتها المستقبلية (عباس، 1991, ص40)

لقد اشارت المذكرة بشكل واضح إلى التغيير الكبير الذي طرأ على السياسة الخارجية الأمريكية تجاه منطقة الخليج العربي بعد الحرب العالمية الثانية ، فقبل الحرب ، تعاملت واشنطن مع الخليج العربي على أنه منطقة تمتعت بشيء من الأهمية، وكان لديها مصالح ونشاطات متواضعة –إلى حدٍ ما– قياسًا بالقوى الكبرى الأخرى مثل: بريطانيا (علي، 1987، ص 46).

ومع انتهاء الحرب وبروز الولايات المتحدة الأمريكية كأحد القطبين الرئيسين في العالم ، أصبح الخليج العربي يتمتع بأهمية كبيرة في السياسة الخارجية الأمريكية ، وأصبحت السيطرة عليه هدفًا استراتيجيًا تسعى الولايات المتحدة لتحقيقه(هويدن، 2018، ص 46) ، لذا نرى أن مذكرة وزارة الخارجية الأمريكية المذكورة سابقًا قد أوردت بعض العبارات المهمة التي تحمل في طياتها معاني لا تخفى على احد مثل: تدعيم المصالح الأمريكية المستقلة، والربط بين ذلك التدعيم وبين ضمان الأمن والسلام في المنطقة، وضمان تكافؤ الفرص بين الدول، وتوفير الحماية لجميع المواطنين الأمريكيين (البستكي، 2005، ص 76) ، و قد أكدت تلك المعطيات أن أهداف الولايات المتحدة وطموحاتها في الخليج العربي قد اختلفت بشكل كبير بعد الحرب

العالمية الثانية عما كانت عليه قبل الحرب ، فلم تعد ترضى بدور الشريك الأصغر أو المستثمر البسيط كما كان وضعها قبل الحرب ، بل وضعت نصب عينيها أن تصبح الشريك الأكبر إن لم يكن الوحيد في المنطقة **(Long, 1979, p. 38)**

ونظرت الولايات المتحدة الأمريكية إلى الخليج العربي بوصفه فضاءً استراتيجيًا بالغ الأهمية، لكونه يشكل موقعًا متقدمًا ذا قدرة تأثير مباشرة في العمق الصناعي للاتحاد السوفيتي ، فضلًا عن إمكانية وصول طائراتها الى كل من الهند والصين ، ولاسيما أن الاستراتيجية الامريكية سعت منذ نهاية الحرب العالمية الثانية لاحتواء الاتحاد السوفيتي و وضعه في موقع المدافع عن النفس ، ففي عهد الرئيس الأمريكي هاري ترومان (Harry Truman) **ولد يوم 8 أيار 1884 بمدينة لامار بولاية ميسوري، عمل في بداية حياته ضابطًا في المدفعية، انضم إلى الحزب الديمقراطي، ثم أصبح عضوًا في مجلس الشيوخ عام 1934 مما فتح له الباب ليتقدم إلى منصب رئاسة البلاد، فكان له ذلك لحقبتين متتاليتين من 1945 إلى 1953، شهدت مدة ترأسه للولايات المتحدة العديد من الأحداث التاريخية، ففي عهده ضربت بلاده اليابانَ بالقنبلة الذرية فمات في لحظة ما لا يقل عن 170 ألف نسمة، وأصبحت أرواح الآلاف معرضة للموت البطيء؛ بسبب التأثيرات الإشعاعية على سكان مدينتي هيروشيما وناغازاكي يومي 6 و9 آب 1945. (Elston, 2009, p. 22)** بدأ التدخل الأمريكي في الشؤون الإقليمية من خلال الهدف الذي تبناه في مواجهة التوسع السوفيتي ، وقد قادت تدخلات الولايات المتحدة الامريكية الى اعلان مبدأ ترومان الذي شكل نقطة تحول مهمة في السياسة الدولية ، ويمكن القول إن اذار عام 1947 كان موعد الإعلان الرسمي للمبدأ ، اما تطبيقاته العملية فقد كانت قبل ذلك التاريخ ، وسعت الولايات المتحدة لتحجيم الدور السوفيتي وحصر تحركه في نطاق الدائرة الجغرافية للكتلة الشيوعية(Rubino, 2011, p. 78) .

وأصبح الخليج العربي ضرورة عسكرية للولايات المتحدة لتقيم به سلسلة من القواعد والتسهيلات العسكرية ، فضلًا عن دور الأنظمة الحليفة لها لتجعل منها حارسًا اقليميًا على مصالحها في تلك المنطقة الحيوية ، لذا ارتبطت منطقة الخليج العربي بالاستراتيجية السياسية الجديدة للولايات المتحدة(Jones, 2012, p.59) واخذت تتبع السلوك السياسي الخارجي الأمريكي مما يعكس لنا مدى الأهمية التي حظيت بها منطقة الخليج العربي في المنظور الاستراتيجي الأمريكي ، وحول أهمية الخليج العربي صرح الرئيس

الأمريكي ترومان في 6 نيسان 1947 قائلًا : **إن تلك المنطقة تقع عند ملتقى اهم طرق المواصلات الأرضية والجوية والبحرية وهي بذلك منطقة ذات أهمية استراتيجية عظيمة (الحسني، 1992، ص 26).**

وتمكنت الولايات المتحدة الأمريكية خلال عقدي الخمسينات والستينات من القرن العشرين من تدعيم نفوذها وسيطرتها في منطقة الخليج العربي على حساب النفوذ البريطاني الذي بدأ بالتراجع خلال تلك المدة ، مما دعا الإدارة الأمريكية إلى التفكير بشكل جدي بوضع خطط واستراتيجيات جديدة تستطيع بها السيطرة على المنطقة بعد الانسحاب البريطاني، لذا حاولت الولايات المتحدة فرض ما يعرف بالأحلاف الدفاعية على دول المنطقة ، ومن هنا ظهر حلف بغداد **هو احد الاحلاف التي وقعت بهدف الوقوف امام المد الشيوعي، إذ توصل نوري السعيد مع تركيا الى توقيع ميثاق التعاون المتبادل بين العراق وتركيا في 24 شباط 1955 والذي تضمن في احد بنوده أن يكون ذلك الميثاق مفتوحًا للانضمام اليه من قبل اية دولة من دول الجامعة العربية وغيرها من الدول التي يهمها امر السلم والأمن في المنطقة بصورة فعالة والمعترف بها اعترافًا كاملًا من كلا الفريقين المتعاقدين. و قد رحبت بريطانيا بعقد الميثاق العراقي – التركي، واعلنت عن تأييدها للميثاق تأييدًا كاملًا، واعربت عن أملها في توسيع الميثاق ليصبح حلفًا للشرق الأوسط بأكمله، وسارعت بريطانيا الى إلغاء معاهدة 1930، وتوقيع الاتفاق الخاص مع العراق، وانضمت الى الميثاق العراقي – التركي. وقد اعقب انضمام بريطانيا، انضمام كل من ايران وباكستان، فأصبح عدد الدول المشاركة فيه خمس دول، فألف المجلس الوزاري الدائم للميثاق الذي اصبح يعرف باسم "ميثاق بغداد" وعقد اجتماعه الأول في بغداد يومي 21 و 22 تشرين الثاني 1955 بحضور ممثلين عن الدول الأعضاء. (بسيني، 1979، ص 13)** في عام 1955 ، وعلى الرغم من أن الولايات المتحدة لم تنضم رسميًا للحلف (FCO 8/2419، 1975) ، وتركت لبريطانيا تزعمه وانضمت إليه أقطار صديقة للغرب مثل: تركيا وإيران وباكستان إلى جانب العراق وبريطانيا (فإن أسلحة الحلف وتمويله كانت على عاتق الولايات المتحدة (الشمري، 2013، ص81) .

وظهر ما يعرف بمبدأ أيزنهاور (Eisenhower Doctrine) **تجسد ذلك المبدأ في الإعلان الصادر عن الكونغرس الأمريكي في عام 1956، والذي حدد الإطار العام للاستراتيجية الأمريكية في الشرق الأوسط في المرحلة التي أعقبت العدوان الثلاثي على مصر عام 1956 مباشرة، والذي هدف أساسًا إلى احتواء التمدد السوفييتي باتجاه المنطقة. وتضمن الإعلان تفويض الرئيس الأمريكي سلطة استعمال القوة العسكرية في الحالات التي يراها ضرورية لضمان السلامة الإقليمية، وحماية الاستقلال**

السياسي لأي دولة، أو مجموعة من الدول منطقة الشرق الأوسط، إذا ما طلبت تلك الدول المساعدة لمقاومة أي اعتداء عسكري سافر تتعرض له من قبل أي مصدر تسيطر عليه الشيوعية الدولية، تفويض الحكومة في تفويض برامج المساعدة العسكرية لأي دولة أو مجموعة من دول المنطقة إذا ما أبدت استعدادها لذلك، وكذلك تفويضها في تقديم العون الاقتصادي اللازم لتلك الدول دعمًا لقوتها الاقتصادية وحفاظًا على استقلالها الوطني. (ربيع و مقلد، 1994، ص11) أو نظرية ملء الفراغ التي أعلنها الرئيس الأمريكي دوايت أيزنهاور (Dwight D. Eisenhower) **سياسي و دبلوماسي امريكي، 1890-1969):والرئيس الرابع والثلاثون للولايات المتحدة، وبعدّه رئيسًا، اتبع أيزنهاور مسارًا معتدلًا، فواصل غالب الإصلاحات الاجتماعية التي أقرها روزفلت وتضمنت إنجازاته المحلية كرئيس، إلى جانب تحقيق التوازن في الميزانية الفيدرالية ثلاث مرات، بناء نظام الطرق السريعة بين الولايات، وإقرار أول قانون للحقوق المدنية منذ الحرب الأهلية. (Tamara, 2009, p. 10)** في شباط 1957 ، والتي تقضي بأن تقوم بلاده بملء الفراغ الذي يخلفه انسحاب بريطانيا من الخليج العربي والشرق الأوسط (عبد الله، 2025، ص 78).

إن ذلك الوضع الجديد للولايات المتحدة وضع على عاتقها مسؤوليات دعتها إلى تبني استراتيجية جديدة وضعها الرئيس الامريكي ريتشارد نيكسون (richard nixon) **سياسي و دبلوماسي امريكي ، 1913 -1994، كان الرئيس السابع والثلاثين للولايات المتحدة (1969-1974)، والذي أصبح أول رئيس أمريكي يستقيل من منصبه، بعد أن واجه احتمالية شبه مؤكدة لعزله بسبب دوره في فضيحة ووترجيت . كان نائبًا للرئيس (1953-1961) في عهد الرئيس دوايت د. أيزنهاور. (Pious, 1996, p. 23)** عرفت بعقيدة نيكسون Nixon doctrine **أعلن الرئيس ريتشارد نيكسون عن تغييرات في ملامح السياسة الخارجية الأمريكية عام 1969 أطلق عليها "عقيدة نيكسون"، ركزت بالأساس على التحول من التدخل العسكري المباشر لمساندة حلفاء الولايات المتحدة، واستبداله بدعم اقتصادي وعسكري لهؤلاء الحلفاء. (McGlinchey, 2013, p. 26)** وجوهر تلك الاستراتيجية الجديدة تمثل بتقليص الالتزامات والنفقات العسكرية الأمريكية في الخارج وذلك بتقوية حلفاء الولايات المتحدة بتسهيل عملية حصولهم على الأسلحة والمعدات العسكرية الأمريكية، سواء على شكل مساعدات أو مبيعات، وكانت إيران في تلك المدة ابرز حلفاء واشنطن في منطقة الخليج العربي ، لذا سعت الإدارة الأمريكية لتسليحها وتقويتها (النجار و آخرون، 1984، ص 26) .

و قد عبر الرئيس نيكسون عن ذلك ، إذ قال " **إن علينا أن نبني استراتيجيتنا الأمنية بحيث يكون ما نفعله لحماية مصالحنا متناسبًا مع الأهمية الاستراتيجية لتلك المصلحة ، ولذلك فإن قدراتنا والإدارة لاستخدامها ينبغي أن تكون بمستوى الخطر الذي يواجهنا ، وعلى هذا فليس علينا أن نرسل الفرقة (82) المحمولة جوًا لحماية مصلحة هامشية في موريتانيا ، ولكن علينا في ذات الوقت نفسهُ أن نفعل ذلك لحماية مصلحة حيوية في الخليج العربي** (Reza, 2009, p. 60) إلا أن نيكسون عدّ أن الاستراتيجية الجديدة لا تعني بأي حال من الأحوال عدم تدخل الولايات المتحدة بشكل مباشر إذا اقتضت الظروف ذلك (Bronson, 2006, p. 55)

وأكد التوجه الأمريكي أمرين مهمين تمثل أولهما في الأهمية الكبيرة التي تتمتع بها منطقة الخليج بالنسبة إلى الولايات المتحدة ، وقد تعاملت واشنطن مع تلك المنطقة وفقًا لمبدأ نيكسون حتى نهاية عقد السبعينات وبداية عقد الثمانينات (النجار، 2003، ص 26) ، وبذلك أصبحت منطقة الخليج العربي اعقد مهمة في امن الولايات المتحدة فهي الدائرة التي ضمت قلب المصالح الحيوية الامريكية ذات الطابع الاستراتيجي الاقتصادي ، والتي عُدّ تهديدها خطرًا مباشرًا للأمن القومي الأمريكي (مناف، 2021، ص 17).

ثالثًا: سياسة الاتحاد السوفيتي ومصالحه في الخليج العربي (1945 – 1971)

أدرك الاتحاد السوفيتي منذ نهاية الحرب العالمية الثانية أن الخليج العربي قد أصبح منطقة مقفلة لصالح النفوذ الغربي ، سواء بسبب التواجد البريطاني الفعلي ، أو بسبب النفوذ الأمريكي الذي تزايد بشكل كبير، إذ أصبح من الواضح أن الولايات المتحدة قد استحوذت على تركة الإمبراطورية البريطانية في تلك المنطقة (الغزالي، 1991، ص 24) ، ونتيجة لذلك، اتبع الاتحاد السوفيتي استراتيجية تمثلت في محاولة التغلغل ونشر نفوذه في المناطق الرخوة أو غير المستقرة ، ونقصد بذلك الدول التي شهدت اضطرابات وتقلبات وثورات سياسية نتيجة لرفضها للمشاريع الغربية ، وتنامي المشاعر القومية المعادية للتواجد الأجنبي بكل أشكاله كما حصل في مصر والعراق وسوريا ولبنان ، وهي مناطق تمتعت بأهمية كبيرة؛ لقربها من منطقة الخليج العربي ، فضلًا عما تمتعت به من أهمية ذاتية ، وقد نجح الاتحاد السوفيتي نجاحًا لا باس به في نشر نفوذه في تلك الدول(**الرفاعي، 2015، ص 172**) .

ارتبطت مصالح الاتحاد السوفيتي في منطقة الخليج العربي بالسياق العام للحرب الباردة، إذ كانت المنطقة تُعد ساحة صراع بين المعسكرين الشرقي والغربي. فقد نظر السوفييت إلى الخليج بوصفه جزءًا من ميدان المواجهة مع الولايات المتحدة والقوى الغربية، لذا ، كان الهدف الأساس هو منع الغرب، ولاسيما بريطانيا والولايات المتحدة، من الانفراد بالهيمنة على المنطقة، واتضح هذا بجلاء في موقف موسكو من أزمة الكويت عام 1961، حين استعمل الاتحاد السوفيتي حق النقض في مجلس الأمن ضد انضمام الكويت إلى الأمم المتحدة، وعدّ الوجود البريطاني في أراضيها غير مشروع، تماشيًا مع الموقف العراقي الذي طالب بضم الكويت إلى أراضيه **(عثمان، 2009، ص 111)** .

وشكّل العراق محور الاستراتيجية السوفيتية في الخليج، إذ حصل على دعم غير مشروط من موسكو، سواء في المواقف السياسية أو في التعاون العسكري. فبالنسبة إلى السوفييت، كان العراق دولة صديقة يمكن الاعتماد عليها لتعزيز نفوذهم في المنطقة، ولهذا ظلّت الكويت في مرتبة ثانوية ضمن حساباتهم، إذ لم تكن العلاقات معها تتطور إلا بالقدر الذي لا يضر بتحالفهم مع بغداد. ومع ذلك، حاولت الكويت منذ عام 1963 فتح قنوات دبلوماسية مع الاتحاد السوفيتي، في مسعى لموازنة الضغوط العراقية عليها، فتم توقيع اتفاقيات تعاون فني وثقافي، إلا أن تلك العلاقات بقيت محدودة؛ بسبب تحفظ موسكو (الشريف، 1976، ص 56).

وإلى جانب البعد السياسي، سعى الاتحاد السوفيتي لترسيخ حضوره الأيديولوجي في الخليج بدعم الحركات اليسارية والقوى المناهضة للنظم الرأسمالية التقليدية. وقد ظهر ذلك في علاقاته مع اليمن الجنوبي الذي مثّل قاعدة نفوذ مهمة للسوفييت على مقربة من الخليج، وكذلك في دعمه لحركات التحرر في سلطنة عمان مثل: حركة ظفار. و بهذا المعنى، كان الخليج بالنسبة إلى الاتحاد السوفيتي ساحة لتصدير أنموذج "التنمية غير الرأسمالية" في مواجهة الأنموذج الغربي، ومع بداية السبعينات، ولاسيما بعد تصاعد التوترات على الحدود العراقية–الكويتية عام 1973، الأزمة العراقية–الكويتية سنة 1973 : **هي أزمة حدودية–سياسية وعسكرية محدودة اندلعت بين العراق والكويت في آذار 1973، عندما تقدمت قوات عراقية إلى منطقة حدودية قرب الصامتة/الصامتة الشمالية على خلفية نزاع قديم حول ترسيم الحدود وموقع الكويت في التصور العراقي للسيادة الإقليمية. ولم تكن حربًا شاملة، بل تصعيدًا مسلحًا قصيرًا كاد أن يتطور إلى مواجهة أوسع، ثم جرى احتواؤه عبر الاتصالات العربية والدبلوماسية، (U.S. Department of**

(State, 1973 بدا الانحياز السوفيتي واضحًا لصالح العراق، مما أثار حذر الكويت وأدى إلى استمرار محدودية العلاقات معها (المغيرية، 1997، ص 76).

غير أن إصرار الكويت على تنويع مصادر تسليحها فتح بابًا أمام التعاون العسكري مع موسكو. ففي عام 1975، أُبرمت اتفاقية عسكرية بين الجانبين نصّت على تزويد الكويت بمدفعية وقاذفات صواريخ بقيمة خمسين مليون دولار، مما شكّل أول خطوة جدية في المجال العسكري بين الطرفين. ومع ذلك، ظل التعاون محكومًا بحدود ضيقة؛ لأن الاتحاد السوفيتي لم يكن مستعدًا لإغضاب العراق أو خسارة موقعه الاستراتيجي في المنطقة (عقيل، 2018، ص 35) .

واستمر الاتحاد السوفيتي في اتباع تلك الاستراتيجية وتعزيزها بإقامة عدد من القواعد البحرية والجوية في مناطق قريبة من الخليج العربي مثل: اليمن واريتريا والصومال (رجب،1989،ص:83) ، وكان الهدف الرئيس الذي تنشده موسكو هو تطويق منطقة الخليج العربي ، وإثارة العقبات والمشاكل بوجه النفوذ الأمريكي ولاسيما بعد أن فشلت في إيجاد نفوذ لها في دول الخليج ، إلا أن بداية السبعينات شهد اتباع كلٍ من الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة سياسة التهدئة (The National Archives, FCO 8/1843, 1973) وذلك ضمن سياسة الانفراج الدولي التي اتفق عليها الطرفان ، ومن ضمنها تجميد الوضع في الشرق الأوسط (كورب، 2006، ص 4-5) .

رابعًا: التنافس الأمريكي السوفيتي على منطقة الخليج العربي (1945 - 1971)

كانت نهاية الحرب العالمية الثانية إيذانًا ببدء مرحلة جديدة من مراحل الصراع الدولي بين القوتين الأعظم في العالم الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي ، وكان من الطبيعي أن يتركز ذلك الصراع في المناطق المهمة والحيوية من العالم والتي يأتي الخليج العربي في مقدمتها(شريف، 1994، ص 68)

ولم تكن الأطماع السوفيتية في منطقة الخليج العربي خافية على الولايات المتحدة والمعسكر الغربي بصفة عامة منذ بداية الحرب العالمية الثانية ، وقد جاء تصريح وزير خارجية الاتحاد السوفيتي فياتشيسلاف مولوتوف (Vyacheslav Molotov) **سياسي و دبلوماسي روسي ،1890-1986 ، شغل منصب مفوض الشؤون الخارجية السوفييتي. و قد شغل منصب وزير الخارجية عام 1939 إلا**

أنه اقيل من منصبه عام 1949، وبعد وفاة ستالين استعاد منصبه إلى أن أدت انتقاداته لخروشوف إلى إقالته (يونيو/ حزيران (1956). وأصبح مولوتوف وزيرًا للرقابة على الدولة في نوفمبر/ تشرين الثاني 1957، ولكنه فقد جميع مناصبه في يونيو/حزيران عندما اتهم بالانضمام إلى المجموعة المناهضة للحزب التي حاولت عزل خروشوف. أرسل إلى منغوليا سفيرًا (1960–1957)، ثم خدم كمندوب سوفييتي لدي الوكالة الدولية للطاقة الذرية في فيينا (1960–1961)، وأدين في المؤتمر الثاني والعشرين للحزب (1961)، وتقاعد في عام 1962، وطرد أخيرًا من الحزب الشيوعي 1964. (Chuev, 1999, p. 19) عام 1940: " **إن محور الاهتمام السوفيتي في منطقة الشرق الأوسط يتمثل في المنطقة الواقعة الى الجنوب من باطوم وباكو – مراكز انتاج النفط في الأراضي السوفيتية قرب بحر قزوين – باتجاه الخليج العربي** (فهمي، 2008، ص 12).

وعلى الرغم من أن الولايات المتحدة الأمريكية قدمت إلى الاتحاد السوفيتي مساعدات عسكرية في أثناء الحرب العالمية الثانية عن طريق الأراضي الإيرانية لمواجهة الغزو النازي واستمرار إشغال القوات الألمانية في الجبهة الشرقية ، إلا أنها ادركت تلك الأطماع السوفيتية، لذا فقد انتهزت فرصة الاجتماع الأول لمجلس الأمن عام 1946 فطالبت بضرورة إجلاء القوات السوفيتية من إيران ، وقد تأزم الموقف لمدة ثلاثة أسابيع إلا أنها انتهت بإجلاء تلك القوات (عفيفي، 2009، ص 63)

وعلى الرغم من ذلك، فقد بقيت الاطماع السوفيتية في منطقة الخليج العربي ماثلة في أذهان السوفييت ، ففي عام 1948 وضع العسكريون السوفييت خططًا عسكرية ترمي إلى شنّ هجوم مفاجئ على منطقة الخليج العربي مما كان له أثره على موقف الولايات المتحدة التي اقتنعت بأهمية المنطقة وأن الخليج العربي لم يعد مجالًا للنفط فحسب بل أصبح يشكل القاعدة الكبرى التي يمكن أن ينطلق منها أي هجوم جوي ضد منابع النفط السوفيتي في باكو وباطوم(المرسي، 1976، ص 63) .

وأثارت التحركات السوفيتية المخاوف لدى الولايات المتحدة وحلفائها من أن يتمكن الاتحاد السوفيتي – إذا ما فرض سيطرته على منطقة الشرق الأوسط وفي مقدمته الخليج العربي من أن يشق طريقه إلى اقصر طريق للاتصال البحري والجوي بين الشرق والغرب (Alekperov, 2011, p. 43) وقد بدا ذلك جليًا منذ أن أعلن وزير الخارجية الأمريكي جون فوستر دالاس (John foster Dulles) **سياسي و دبلوماسي امريكي ، 1888–1959 ، شغل منصب وزير الخارجية منذ عام 1953–1959 .**

وقد واجه دالاس العديد من تحديات السياسة الخارجية خلال مدة ولايته بما في ذلك تكامل أوروبا، وتصعيد الأزمة في الهند الصينية، واستجابة الولايات المتحدة للثورة المجرية، وأزمة قناة السويس عام 1956. وعلى الرغم من تشخيص إصابته بالسرطان في مرحلة متقدمة في أعقاب أزمة السويس مباشرة، عاد دالاس إلى العمل في فوجي بوتوم. وكان أحد آخر توجيهاته صياغة مبدأ أيزنهاور ردًا على أزمة السويس . كان مبدأ أيزنهاور تعبيرًا عن المبادئ الأساسية لوجهات نظر دالاس في السياسة الخارجية: الاحتواء ، واتفاقيات الأمن المتبادلة الدولية المعززة بالمساعدات الاقتصادية . (Bartlett, 2003, p. 89) عام 1953 أنه إذا سقطت تلك البقعة المهمة في أيدي الاتحاد السوفيتي ، فإنه سيترتب على ذلك اختلال في توازن القوى، وسيطرة السوفييت على سائر طرق المواصلات بين الشرق والغرب وبين آسيا وأفريقيا ، ولاسيما أن في الشرق الأوسط قواعد بحرية لا غنى عنها للقوى البحرية الأمريكية أو البريطانية يمكن استعمالها بوساطة التكتيك البحري للوصول إلى قلب الأراضي السوفيتية من البحر الأسود، فضلًا عن أن فيه قواعد جوية يمكنها تهديد الاستراتيجية الحربية السوفيتية(فهمي، 2009، ص 122).

ومع تزايد الأهمية الاستراتيجية للخليج بالنسبة إلى الولايات المتحدة وأوربا الغربية – استنادًا إلى حقيقة عدّه المصدر الرئيس للطاقة – فإن مجرد قرب المنطقة شديدة الحساسية إلى الاتحاد السوفيتي جعلها موضع تهديد محتمل دائمًا بالنسبة إلى العالم الغربي (إدريس، 2000، ص 398)، ومن هنا ظهرت في الأدبيات الغربية السياسية المعاصرة أفكار مؤداها أنه ما دام الاتحاد السوفيتي يسعى لتحطيم الرأسمالية لمصلحة الشيوعية (Alvandi, 2011, p. 145) ، ففي المناطق الاستراتيجية مثل: الخليج، يكون من المصلحة بالنسبة إلى الغرب المحافظة على الاستقرار فيها، في حين يهم السوفييت دائمًا أن تثور فيها التوترات المحكومة، ونتيجة لتلك المعطيات ، فقد سعت الولايات المتحدة الأمريكية لتأمين مصالحها بتبنيها لسلسلة من المشاريع الدفاعية في الخليج العربي ، والجزيرة العربية ، بل وإيران وباكستان .(Allen, 2001, p. 267)

وتمثلت تلك المشاريع في إنشاء قاعدة الظهران التي تقع غرب شاطئ الخليج العربي وقرب حقول البترول في الدمام بالأراضي السعودية ، وتمثلت تلك المشاريع في ظهور حلف بغداد في كانون الثاني 1955 ليشكل حزامًا امنيًا للمنطقة ضد الأطماع السوفيتية ، وليؤمن المصالح الغربية ولاسيما مصالح الولايات المتحدة الأمريكية، إذ ضم كلًا من تركيا والعراق وإيران وباكستان إلى جانب بريطانيا ، وبتمويل من الولايات المتحدة الأمريكية التي لم تنضم رسميًا للحلف؛ لرغبتها في عدم مواجهة الرأي العام العربي الذي يكره

الأحلاف الغربية ، وعدم مواجهة الزعماء اليهود الأمريكيين الذين لا يستريحون لتدعيم قوة العراق حتى ولو كان ذلك بوساطة تنظيمات الحلف وتحت إشرافه ، وعدم مواجهة معارضة الملك سعود بن عبد العزيز عدو الهاشميين في العراق والأردن ، وعدم مواجهة معارضة الرئيس المصري جمال عبد الناصر (شريف، 2016، ص 148–149) وتمثلت المشاريع الدفاعية الأمريكية في المنطقة أيضًا في اعطاء الرئيس الأمريكي سلطة تقديم مساعدة اقتصادية وعسكرية إلى جانب التأييد بقوات عسكرية عند الضرورة إلى أية دولة من الشرق الأوسط ترغب في حماية أمنها ضد أية مغامرة عدوانية مسلحة من أية امة تقودها الشيوعية الدولية (Bright, 1987, p. 169–170).

وعكست المشاريع الدفاعية الأمريكية بشكل جلي تزايد أهمية الخليج العربي في الاستراتيجية الأمريكية من جهة ، وتزايد الخطر السوفيتي على المنطقة من جهة أخرى بعد أن تمكنت موسكو من إيجاد موطئ قدم لها داخل بعض الأقطار العربية مثل: مصر والعراق(Marwan, 1980, p. 65) ، فالاتحاد السوفيتي –وكما ذكرنا سابقًا– قد أدرك منذ نهاية الحرب العالمية الثانية أن فرصته في التغلغل داخل منطقة الخليج العربي، ونشر نفوذه فيها ضعيفة جدًا إن لم تكن معدومة، لذا فقد بدأ يعمل على تقوية علاقاته مع بعض الدول العربية القريبة و المحاذية لمنطقة الخليج العربي مستغلًا بعض الظروف والأحداث التي مرت بها تلك الدول ، ويمكن عدّ ثورة تموز عام 1952 في مصر أول فرصة للاتحاد السوفيتي للدخول إلى المنطقة ، فبعد قيام الثورة وتولي الرئيس جمال عبد الناصر سدة الحكم توترت العلاقات بين مصر والعالم الغربي؛ بسبب السياسة العدائية التي انتهجها الغرب تجاه الثورة في مصر برفضه لتمويل مشروع السد العالي، مما دعا مصر إلى تأميم قناة السويس الأمر الذي قاد إلى وقوع العدوان الثلاثي على مصر عام 1956(عبد الله، 2011، ص 80–81) .

واستغل السوفييت تلك الظروف بشكل جيد بعرضهم تمويل مشروع السد العالي، وتزويد مصر بالسلاح عبر صفقة الأسلحة التشيكية ، ومن ثم موقفهم الحازم بوجه القوى الغربية خلال العدوان الثلاثي، (Carter, 1982, p. 71) ، وبذلك، تمكن الاتحاد السوفيتي من نشر نفوذه والتغلغل في منطقة الشرق الأوسط، ومما زاد ذلك النفوذ قوة وحضورًا قيام ثورة تموز عام 1958 في العراق وإعلان خروجه من حلف بغداد ، مما جعل السوفييت أكثر قربًا وخطورة على الخليج العربي (Andrew, 2011, p. 255) ، وكانت الحكومة السوفيتية قد أعلنت في شباط 1957 عن خطة شبيلوف، **هي مذكرة تقدمت بها الحكومة**

الســـوفيتية في شـــباط 1957 إلى رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة طلبت فيها مناقشـــة تهديدات الســـلام التي انطوى عليها مبدأ أيزنهاور . وتبين من تلك الخطة أنها رمت إلى تحقيق مجموعة أهداف أبرزها: إلغاء الأحلاف العســكرية في المنطقة و إنهاء الوجود البريطاني والامريكي في المنطقة و فتح المجال للتدخل السوفياتي في المنطقة. (Ferguson et al., 2010, p. 78) ردًا على مبدأ ايزنهاور ، وقد تضـمنت مقترحات بشـأن تعامل كل من القوتين العظيمتين مع منطقة الشـرق الأوسـط ، نصـت على حل المشـاكل الإقليمية بالوسـائل السـلمية وعدم التدخل في الشـؤون الداخلية ، وعدم دمج الدول الشـرق أوسطية في كتل عسكرية ، وتصفية القواعد الأجنبية ، وانسحاب القوات الأجنبية ، والاتفاق على عدم تقديم السلاح لدول المنطقة ، مع الاتفاق على تقديم مساعدة لتلك الدول دون أي شرط سياسي او عسكري او أي امر آخر (الغبراء، 2005، ص 75) ، و قد حاول الاتحاد الســـوفيتي إيجاد ثغرة في العلاقات العربية – الامريكية؛ ليتسـلل الى المنطقة وينتهز الفرص لإحلال نفوذه محل الدول الغربية (Garthoff, 1994, p. 41) ، فلقد تزايد النشـاط السـوفيتي بشـكل ملحوظ بعد حرب عام 1967 ، وما نتج عنها من شـروخ في العلاقات العربية الامريكية لوقوف الأخيرة الى جانب إســرائيل ، إذ بدأت بعض قطع الاســطول البحري الســـوفيتي بزيارات منتظمة الى الخليج العربي (Aurélie, 2012, p. 223–224) واصـــبح الاتحاد السوفيتي يحتفظ بشكل دائم بأسطول بحري متواضع في المحيط الهندي ، وبدأ بتقديم مساعدات اقتصادية وعسـكرية الى اليمن الجنوبي ولثوار ظفار التابعين للجبهة الشـعبية لتحرير عمان والخليج العربي، ومع أن تلك الخطوات لم تترافق مع اية تحركات سـوفيتية عدائية في الخليج العربي، إلا أن واشـنطن نظرت اليها على أنها تحدٍ للهيمنة الغربية في المنطقة العربية (شهاب، 1994، ص 20–21) .

زاد الانسحاب البريطاني من منطقة الخليج العربي عام 1971 القلق الأمريكي من النفوذ السوفيتي في المنطقة (شكارة، 2003، ص 54) ، و على الرغم من اعلان الاتحاد السوفيتي سياسة عدم التدخل في الخليج العربي في أواخر كانون الأول عام 1971 ، إلا أنه سعى لكسب مناطق نفوذ له ، ولكن دون اخلال بمناخ الوفاق الذي حكم مسار الصراع الأمريكي السوفيتي في تلك المدة (عبد الرزاق، 1985، ص 29) ، ولتحقيق تلك الأهداف، استعمل السوفييت وسائل متعددة ومتنوعة شملت العلاقات الاقتصادية ، ولا سيما في مجال الطاقة ومبيعات الأسلحة مع ايران والعراق ، ومساندة الحركات الوطنية التحررية ، وتشجيع المشاركة الشيوعية في حكومات الجبهات الوطنية ، وطرح تصورات ورؤى سياسية مناهضة للرؤى والمشاريع الامريكية ، وحاول الاتحاد السوفيتي تحسين علاقاته مع اقطار الخليج العربي (كمال، 1992،

ص 31) ، إلا أن وجود خلافات أيدلوجية منعت إقامة مثل تلك العلاقات ، لكن الاتحاد السوفيتي استطاع تقوية علاقاته مع ايران والعراق ضمن دور المنطقة ، فبعد قرار ايران بتطبيع علاقاتها مع الاتحاد السوفيتي عقد الطرفان صفقة اقتصادية ضخمة عام 1966 لإنشاء مصنع للصلب في ايران (أحمد، 1991، ص 22) .

وتمكن السوفييت خلال حقبة الستينات وبداية السبعينات من القرن العشرين من تطوير وتعميق علاقاتهم مع كثير من الدول العربية مثل: العراق وسوريا واليمن الجنوبية – سابقًا – منذ عام 1968 والسودان قبل محاولة الإطاحة بحكم النميري في تموز 1971 (السعيد، 2000، ص 65) ، وتمكن الاتحاد السوفيتي من إقامة عدد من القواعد الجوية والبحرية في مناطق قريبة من الخليج العربي ، ففضلًا عن وجوده العسكري في المحيط الهندي ، احتفظ الاتحاد السوفيتي في عدن بقاعدة بحرية كبيرة عدّت القاعدة الرئيسة للأسطول السوفيتي على مقربة من منطقة الخليج ، وبقاعدة (بين الجبلين) الجوية وقاعدة (التواهي) البحرية في اليمن الجنوبية، (مقلد،1984،ص:14) وكان لهم أيضًا بعض المطارات الحربية الفرعية في جزيرة سوقطرة التابعة لليمن والتي تقع في منطقة استراتيجية بين البحر الأحمر وبحر العرب ، وأقام السوفييت قاعدة كبيرة لهم في منطقة (بربرة) في الصومال (العيسوي، 2007، ص 33).

وسعى الاتحاد السوفيتي لتطبيق استراتيجية مفادها العمل على نشر النفوذ السوفيتي والتغلغل قدر الإمكان في المناطق المجاورة للخليج العربي ، والتي شهدت في تلك المدة العديد من الاضطرابات وعدم الاستقرار السياسي ، وامتازت برفضها للمشاريع والمخططات والأحلاف الغربية مما سهل على موسكو مهمتها (غريش و فيدال، 1991، ص 55) ، وساعدها –إلى حد كبير– في تحقيق العديد من أهدافها ، إذ تمكنت –وكما ذكرنا– من تقوية علاقاتها مع كثير من الأقطار العربية القريبة من منطقة الخليج، بل يمكن القول إن العلاقات قد وصلت في بعض الأحيان إلى مستوى التحالف الاستراتيجي (جريسون، 1991، ص 75).

ولم يكن الاتحاد السوفيتي الجهة الوحيدة التي تبنّت تلك الاستراتيجية؛ إذ يمكن القول إن الاستراتيجية الأمريكية لم تكن سوى انعكاسٍ مماثل لها، ورثتها الولايات المتحدة عن الإمبراطورية البريطانية وسعت لتطبيقها في منطقة الخليج العربي (زهران، 1996، ص 11).

كان الفرق الوحيد بين الاستراتيجيتين هو مكان التطبيق، ففي الوقت الذي طبقت فيه واشنطن استراتيجيتها في منطقة الخليج العربي ، ارتأت موسكو أو أجبرت – نظرًا لأن الخليج العربي كان مقفلًا

كمنطقة جغرافية وأنظمة سياسية لصالح النفوذ الغربي بشكل عام والأمريكي بشكل خاص – على أن تطبق إستراتيجيتها في المناطق أو الدول المجاورة لمنطقة الخليج ، لعلها تستطيع أن تحقق أهدافها ومشاريعها في المنطقة أو على الأقل تثير المشاكل والعقبات بوجه المشاريع الأمريكية (ربيع، 1983، ص 60) و كانت ابرز آلية استعملتها واشنطن لتحويل استراتيجيتها إلى واقع ملموس هي ما يسمى بالمشاريع الدفاعية التي بدأت تطرحها الولايات المتحدة الأمريكية على المنطقة ، وقد ذكرنا سابقا بعض المشاريع مثل: حلف بغداد، ومبدأ أيزنهاور ، فضلًا عن إقامة بعض القواعد العسكرية، وقد استمرت واشنطن باستعمال تلك الآلية حتى بعد الانسحاب البريطاني من منطقة الخليج العربي بل إن الانسحاب دعا الإدارة الأمريكية إلى تطوير تلك الآلية واستعمالها على نطاق أوسع؛ لأن الانسحاب البريطاني اوجد فراغًا في المنطقة لا تستطيع واشنطن أن تملأه بالتواجد العسكري المباشر (ابراهيم، 1982، ص 43).

اسهم النفط بدور كبير وبارز في تحديد السلوك السياسي والاستراتيجي الأمريكي تجاه منطقة الخليج العربي ، نتيجة التطورات التي اصابت واقع المركز النفطي للولايات المتحدة حتى اصبح محور اهتمام القوى الكبرى والسياسات الغربية والاساس الذي ترتكز عليه في تعاملها مع دول المنطقة ، فضمان تدفقه وبأسعار زهيدة هو جوهر الأهداف التي سعت تلك القوى لتحقيقها ، ولاسيما الولايات المتحدة ، فبحكم خواص النفط الاقتصادية وتأثيراته السياسية وضع في قمة أولويات المصالح الامريكية في المنطقة ، واصبح جزءًا لا يتجزأ من الامن القومي الأمريكي (البحارنة، 1973، ص 39).

اعتمدت السياسة الأمريكية منذ اوائل السبعينات على القوى الإقليمية في تحقيق (أمن الخليج) أي: أمن الأهداف والمصالح الأمريكية، وهو ما عرف بمبدأ نيكسون ، ومما شجع الولايات المتحدة على تطبيق ذلك المبدأ في منطقة الخليج العربي حقيقة أن الانظمة الصديقة للولايات المتحدة في المنطقة معظمها منتجة للنفط ، و امتلكت كميات كبيرة من فوائض الأموال النفطية مما لا يتطلب بالتالي دعمًا ماليًا من الولايات المتحدة كما حدث في فيتنام الجنوبية على سبيل المثال (العزي، 1981، ص 45–46).

وفي ذلك الإطار، نظر إلى كل من السعودية وإيران – قبل الثورة – على أنهما يمثلان نقطتي الارتكاز للمفهوم الأمريكي لأمن الخليج، وكان ينظر إلى التعاون السعودي – الإيراني بوصفه عامل استقرار للمنطقة، ويخدم مصالح الأمن الغربي بصفة عامة على أساس أن تعاون هاتين المملكتين المحافظتين كان

Vol 13, Issue 43, Feb 2026
P-ISSN: 2413-1326
E-ISSN: 2708-602X

يمكن أن يشكل تحالفًا ضد القوى الثورية القائمة والمحتملة، والتي يقف خلفها ويدعمها في الغالب الاتحاد السوفيتي (القاسمي، 2000، ص 69).

واحتفظت الولايات المتحدة الأمريكية بنوع من الوجود العسكري في الخليج العربي ، وفي ذلك الصدد يمكن الإشارة إلى الوجود العسكري الأمريكي في قاعدة الجفير، وهو الوجود الذي يعود إلى عام 1949 حينما استطاع الأمريكيون الحصول على تسهيلات لأسطولهم من الانكليز للرسو في تلك القاعدة ،وبعد قرار الانسحاب من شرق السويس، وما رافقه من تدفق الأسطول السوفيتي إلى المحيط الهندي (شكر، 1982، ص 88) ، وبعد انتهاء سريان المعاهدة التي تقضي بحماية بريطانيا للبحرين كان على الولايات المتحدة أن تدخل في مفاوضات مباشرة مع البحرين للبقاء في الجفير بحجة سد الفراغ الذي تركه الانسحاب البريطاني من الخليج ، ولتحقيق ما سمي بـ(استقرار المنطقة) وعرقلة أي وجود سوفيتي محتمل (وقعت الحكومة الأمريكية في كانون الأول 1971 الاتفاقية التي حصلت بمقتضاها البحرية الأمريكية على تسهيلات معينة في قاعدة الجفير (دالتون، 1994، ص 33).

الخاتمة:

على ضوء ما سبق ، نجد أن الولايات المتحدة الامريكية ولأجل الحفاظ على مصالحها في تلك المنطقة قدمت الدعم العسكري اللازم لدول المنطقة الغنية بالنفط؛ خشية قيام الاتحاد السوفيتي المنافس الكبير لها من الوصول الى تلك المناطق والهيمنة عليها والاضرار بمصالحها في المنطقة ،وللحفاظ على الأنظمة الموجودة في دول الخليج العربي بما يخدم مصالحها ، اما الاتحاد السوفييتي فقد سعى إلى تنفيذ استراتيجية تعني العمل على بسط النفوذ السوفييتي والتغلغل قدر الإمكان في المناطق المجاورة للخليج العربي التي شهدت خلال تلك المدة العديد من الاضطرابات وعدم الاستقرار السياسي، وامتازت برفضها للمشاريع والخطط والتحالفات الغربية، مما سهّل مهمة موسكو وساعدها –إلى حد كبير– في تحقيق العديد من أهدافها، إذ تمكنت –كما ذكرنا– من تعزيز علاقاتها مع العديد من الدول العربية القريبة من منطقة الخليج، بل ويمكن القول إن تلك العلاقات وصلت –في بعض الأحيان– إلى مستوى التحالف الاستراتيجي، وبالتالي فإن المصالح الغربية المشتركة فرضتها اهمية موقع الخليج العربي. و لذلك فقد خرجت الباحثة بالاستنتاجات الآتية :

1. دفعت المنافسة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي إلى صياغة سياسات عدوانية وغالبًا متضاربة تهدف إلى تأمين النفوذ على دول الخليج، و تجلت المنافسة في استراتيجيات دبلوماسية واقتصادية وعسكرية، كل منها مصممة للحصول على ميزة على الأخرى وإثبات الهيمنة في منطقة ذات قيمة استراتيجية كبيرة.
2. كانت للمنافسة الشديدة تأثيرات كبيرة على الاستقرار السياسي والاقتصادي لدول الخليج، إذ ساهمت التدخلات ودعم القوى العظمى لعدة فصائل في تفاقم الصراعات المحلية وأسهمت في تغييرات في الحكم الإقليمي ، وأدت المنافسة إلى خلق مناخ من التوتر وعدم الاستقرار مما أثر على السياسة الداخلية والخارجية لدول الخليج.
3. أثر التنافس الامريكي السوفيتي على المشهد الجيوسياسي لمنطقة الخليج، فقد تأثرت التحالفات الإقليمية وتشكيل الصراعات المحلية مباشرة باستراتيجيات ونتائج الصراع في الحرب الباردة. و استمرت تلك الآثار في التأثير على الجغرافيا السياسية المعاصرة والعلاقات الدولية.
4. تلأمت المنافسة خلال مدة الحرب الباردة في الخليج مع السياق الأوسع لجغرافيا الحرب الباردة، مما يوضح كيف يمكن أن تؤثر الصراعات الإقليمية على المستوى العالمي.

قائمة المصادر والمراجع:

- **المصادر العربية:**

1. الشمري، مصطفى. (2013). عسكرة الخليج: الوجود العسكري الأمريكي في الخليج العربي (ط1). القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.
2. مهنا، نصر، والنبراوي، فتحية. (1998). الخليج العربي: دراسة في تاريخ العلاقات الدولية والإقليمية (ط1). الإسكندرية: منشأة المعارف.
3. خضر، عادل محمد. (1982). الصراع الدولي في الخليج العربي. في مستقبل الخليج العربي واستراتيجية العمل العربي المشترك. الكويت.
4. بلومفيلد، لينكولن. (2014). السياسة الأمريكية في منطقة الخليج العربي (ط2). أبو ظبي: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية.
5. يوسف، عماد، والصباغ، أروى. (1998). مستقبل السياسات الدولية تجاه الشرق الأوسط. عمّان: مركز دراسات الشرق الأوسط.
6. الشيخ، رأفت غنيمي. (1982). مستقبل العلاقات الدولية في الخليج العربي. في مستقبل الخليج العربي واستراتيجية العمل العربي المشترك. الكويت.
7. عباس، رؤوف. (1991). أمريكا والشرق العربي في الحرب العالمية الثانية. في السياسة الأمريكية والعرب. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
8. علي، عبد المنعم السيد. (1987). الولايات المتحدة الأمريكية وعلاقاتها الاقتصادية مع أقطار الخليج العربي. البصرة: مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة.
9. هويدن، محمد. (2018). التحالف غير المقدس: الولايات المتحدة الأمريكية والخليج العربي بين واقعية روزفلت وبرجماتية نيكسون ومثالية بوش الابن (ط1). أبو ظبي: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية.
10. البستكي، نصرة عبد الله. (2005). أمن الخليج العربي من غزو الكويت إلى غزو العراق. البحرين: مركز الخليج للدراسات الاستراتيجية.
11. الحسني، سليم. (1992). مبادئ الرؤساء الأمريكيين (ط1). لندن: دار الإسلام للدراسات والنشر.
12. الشمري مصطفى ، المصدر السابق.
13. عبد الله، إيناس سعدي. (2015). الحرب الباردة: دراسة تاريخية للعلاقات الأمريكية السوفيتية (ط1). بغداد: آشوربانيبال للكتاب.
14. النجار، مصطفى عبد القادر، وآخرون. (1984). تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر. البصرة: مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة.

15. النجار، مصطفى عبد القادر. (2003). أضواء على أطماع روسيا القيصرية والاتحاد السوفيتي في الخليج العربي والجزيرة العربية منذ أواخر القرن التاسع عشر حتى أواخر القرن العشرين: دراسة في التاريخ الدولي (ط1). عمّان: دار زهران.

16. مناف، طالب. (2021). السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط أثناء الحرب الباردة وبعد سقوط جدار برلين. القاهرة: المصرية للنشر والتوزيع.

17. الغزالي، أسامة. (1991). الاستراتيجية الأمريكية تجاه الخليج العربي: مصالح ثابتة وسياسات متغيرة. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

18. الرفاعي، لبنى رياض عبد المجيد. (2015). العلاقات الأمريكية السوفيتية 1945–1949: دراسة تاريخية. عمّان: دار غيداء للنشر والتوزيع.

19. عثمان، هدى، محمد عبده أحمد. (2009). الصراع الأمريكي السوفيتي في منطقة الخليج العربي من 1969–1977م. مجلة وقائع تاريخية، جامعة القاهرة.

20. الشريف، وليد. (1976). الاتحاد السوفيتي ومنطقة الخليج العربي. مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، جامعة الكويت.

21. المغيرية، الغالية بنت سالم بن خليفة. (1997). النشاط السوفيتي في منطقة الخليج العربي ومؤثراته (1945–1990) (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة السلطان قابوس، سلطنة عُمان.

22. عقيل، حسن. (2018). السياسة الخارجية للاتحاد السوفيتي (روسيا) تجاه دول شبه الجزيرة ودول الخليج. عدن: مركز جنوب24 للأبحاث.

23. رجب، يحيى حلمي. (1989). الخليج العربي والصراع الدولي المعاصر. الكويت: مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع.

24. كروب، لورنس. (2006). الخليج العربي واستراتيجية الأمن القومي الأمريكي. أبو ظبي: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية.

25. شريف، حسين. (1994). السياسة الخارجية الأمريكية (ج2). القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

26. فهمي، عبد القادر محمد. (2009). الفكر السياسي والاستراتيجي للولايات المتحدة الأمريكية: دراسة في الأفكار والعقائد ووسائل البناء (ط1). عمّان: دار الشروق.

27. عفيفي، إلهام محمد السيد. (2009). معركة بناء السد العالي وتأثيره الاقتصادي 1952–1987. القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية.

28. المرسي، فؤاد. (1976). العلاقات المصرية السوفيتية 1943–1956 (ط1). القاهرة: دار الطباعة الحديثة.

29. شريف، سوسن جبار عبد الرحمن. (2016). الخليج العربي في السياسة الخارجية الأمريكية 1971–1988 (ط1). عمّان: دار المعتز للنشر والتوزيع.

30. عبد حسين،عبد الله (2011) ، أمن الخليج العربي في ظل المتغيرات الإقليمية والدولية ، دار مؤسسة رسلان ، دمشق

31. الغبرا، شفيق. (2005). الولايات المتحدة والخليج العربي: قراءة للمتغيرات الدولية ورؤية المستقبل (ط1). الكويت: دار قرطاس للنشر.

32. شكارة، أحمد. (2003). إيران، العراق وتركيا: الأثر الاستراتيجي في الخليج العربي (ط1). أبو ظبي: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية.

33. شهاب، فؤاد. (1994). تطور الاستراتيجية الأمريكية في الخليج العربي. البحرين: مكتبة فخراوي.

34. عبد الرزاق، أحمد. (1985). الدور الاستراتيجي للولايات المتحدة في منطقة الخليج العربي حتى منتصف الثمانينات. العين: مطبعة كاظم.

35. كمال، محمد. (1991). انفجار الخليج: العراق المغبون وكلمة التاريخ. القاهرة: مكتبة مدبولي.

36. أحمد، يوسف. (1991). النظام العربي وأزمة الخليج: الانعكاسات الدولية والإقليمية. القاهرة: مركز الدراسات والبحوث السياسية، جامعة القاهرة.

37. السعيد، إدريس محمد. (2000). النظام الإقليمي للخليج العربي. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

38. مقلد، إسماعيل صبري. (1984). أمن الخليج وتحديات الصراع الدولي: دراسة للسياسات الدولية في الخليج منذ السبعينيات. الكويت: شركة الربيعان للنشر والتوزيع.

39. العيسوي، أشرف سعيد. (2007). قراءة مقارنة في تأثير حربي الخليج الثانية والثالثة في أمن دول مجلس التعاون الخليجي. دبي: مركز الخليج للأبحاث.

40. غريش، آلان، وفيدال، دومنيك. (1991). الخليج: مفاتيح لفهم حرب معلنة (ترجمة إبراهيم العريس). ليماسول: دار قرطبة.

41. جريسون، بنسون لي. (1991). العلاقات السعودية الأمريكية: في البدء كان النفط (ترجمة سعد هجرس). القاهرة: سينا للنشر.

42. زهران، جمال. (1996). العمل الوحدوي العربي وصراع البقاء في نهاية القرن العشرين. القاهرة: مركز المحروسة للنشر.

43. ربيع، حامد. (1983). الأبعاد الاستراتيجية لصراع القوى الكبرى حول الخليج العربي. الكويت: مؤسسة الخليج للطباعة والنشر.

44. إبراهيم، حسن علي. (1982). الدول الصغيرة والنظام الدولي: الكويت والخليج. بيروت: مؤسسة الأبحاث.

45. البحارنة، حسني محمد. (1973). دول الخليج العربي الحديثة: علاقتها الدولية وتطور الأوضاع السياسية والقانونية والدستورية فيها. بيروت: شركة التنمية والتطوير.

46. العزي، خالد. (1981). الأطماع الفارسية في المنطقة العربية. بغداد: وزارة الثقافة والإعلام.

47.القاسمي، خالد محمد. (2000). آفاق التنمية والتكامل الاقتصادي بين دول شبه الجزيرة العربية. الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة.

48.شكر، زهير. (1982). السياسة الأمريكية في الخليج العربي: مبدأ كارتر. بيروت: معهد الإنماء العربي.

49.دالتون، ريتشارد. (1994). كسب السلام في الخليج (ترجمة حسين موسى). بيروت: دار الكنوز الأدبية.

- **المصادر الأجنبية:**

1. David E. Long،The United States and the Persian Gulf، Current History. Published By: University of California Press،1979
2. Rubino، Rich.The political bible of little known facts in American politics، Publisher،Marblehead، MA : Politi-Geek Pub.2011
3. Toby Craig Jones،America، Oil، and War in the Middle East،The Journal of American History، Vol. 99، No. 1، Oil in American History (June 2012)
4. Afkhami، Gholam Reza.(2009) The Life and Times of the Shah. Berkeley: Universi of California Press
5. Bronson، Rachel, (2006) Thicker than Oil: America's Uneasy Partnership with Saudi Arabia. New York: Oxford University Press
6. Alekperov, V. (2011). Oil of Russia: Past, present, and future. Minneapolis, MN: Eastview Press.
7. Bartlett, D. L., & Steele, J. B. (2003, May 19). The oily Americans. Time.
8. Bill, J. A. (1988). The eagle and the lion: The tragedy of Iranian-American relations. New Haven, CT: Yale University Press.
9. Bromley, S. (1999). American hegemony and world oil: The industry, the state system, and the world economy. University Park, PA: Pennsylvania State University Press.
10. Allen, R. C. (2001). The rise and decline of the Soviet economy. Canadian Journal of Economics.
11. Alvandi, R. (2011). Nixon, Kissinger, and the Shah: The origins of Iranian primacy in the Persian Gulf. Diplomatic History.
12. Bright, C., & Geyer, M. (1987). For a unified history of the world in the twentieth century. Radical History Review.
13. Buheiry, M. R. (1980). U.S. threats of intervention against Arab oil: 1973–1979. Beirut, Lebanon: Institute for Palestine Studies.
14. Carter, Jimmy,(1982) Keeping Faith: Memoirs of a President. New York: Bantam Books
15. Andrew Cooper, Scott. (2010) Oil Kings: How the U.S.، Iran، and Saudi Arabia، France &Taylor
16. Elise, A. (2012). Building a European identity: France, the United States, and the oil shock, 1973–1974. New York, NY: Berghahn Books.
17. Garthoff, R. (1994). Détente and confrontation: American-Soviet relations from Nixon to Reagan (Rev. ed.). Washington, DC: Brookings Institution Press.

Vol 13, Issue 43, Feb 2026
P-ISSN: 2413-1326
E-ISSN: 2708-602X

18. Gasiorowski, M. J. (1991). U.S. foreign policy and the Shah: Building a client state in Iran. Ithaca, NY: Cornell University Press.
19. Gibbs, D. N. (2000). Afghanistan: The Soviet invasion in retrospect. International Politics.
20. Goldman، Marshall ,(1980)The Enigma of Soviet Petroleum: Half-Empty or Half- Full? London: George Allen & Unwin.1980

List of sources and references:

1. Al-Shammari, Mustafa. (2013). Militarization of the Gulf: The American Military Presence in the Arabian Gulf (1st ed.). Cairo: Al-Arabi Publishing and Distribution.
2. Muhanna, Nasr, & Al-Nabarawi, Fathiyya. (1998). The Arabian Gulf: A Study in the History of International and Regional Relations (1st ed.). Alexandria: Mansha'at Al-Ma'arif.
3. Khadr, Adel Mohammed. (1982). International conflict in the Arabian Gulf. In The Future of the Arabian Gulf and the Strategy of Joint Arab Action. Kuwait.
4. Bloomfield, Lincoln. (2014). American Policy in the Arabian Gulf Region (2nd ed.). Abu Dhabi: Emirates Center for Strategic Studies and Research.
5. Youssef, Imad, & Al-Sabbagh, Arwa. (1998). The Future of International Policies Toward the Middle East. Amman: Center for Middle East Studies.
6. Al-Sheikh, Raafat Ghoneimi. (1982). The future of international relations in the Arabian Gulf. In The Future of the Arabian Gulf and the Strategy of Joint Arab Action. Kuwait.
7. Abbas, Raouf. (1991). America and the Arab East during the Second World War. In American Policy and the Arabs. Beirut: Center for Arab Unity Studies.
8. Ali, Abdul Munim Al-Sayyid. (1987). The United States of America and Its Economic Relations with the Arabian Gulf States. Basra: Center for Arabian Gulf Studies, University of Basra.
9. Huweidin, Mohammed. (2018). The Unholy Alliance: The United States and the Arabian Gulf between Roosevelt's Realism, Nixon's Pragmatism, and George W. Bush's Idealism (1st ed.). Abu Dhabi: Emirates Center for Strategic Studies and Research.
10. Al-Bastaki, Nusra Abdullah. (2005). Security of the Arabian Gulf from the Invasion of Kuwait to the Invasion of Iraq. Bahrain: Gulf Center for Strategic Studies.
11. Al-Hassani, Salim. (1992). Principles of American Presidents (1st ed.). London: Dar Al-Islam for Studies and Publishing.
12. Abdullah, Inas Saadi. (2015). The Cold War: A Historical Study of American-Soviet Relations (1st ed.). Baghdad: Ashurbanipal for Books.
13. Al-Najjar, Mustafa Abdul Qadir, et al. (1984). Modern and Contemporary History of the Arabian Gulf. Basra: Center for Arabian Gulf Studies, University of Basra.
14. Al-Najjar, Mustafa Abdul Qadir. (2003). Insights into the Ambitions of Tsarist Russia and the Soviet Union in the Arabian Gulf and the Arabian Peninsula from the Late Nineteenth Century to the Late Twentieth Century: A Study in International History (1st ed.). Amman: Dar Zahran.
15. Munaf, Talib. (2021). American Policy in the Middle East during the Cold War and after the Fall of the Berlin Wall. Cairo: Egyptian Publishing and Distribution House.

16. Al-Ghazali, Osama. (1991). American Strategy toward the Arabian Gulf: ثابتInterests and Changing Policies. Beirut: Center for Arab Unity Studies.
17. Al-Rifai, Lubna Riyad Abdul Majid. (2015). American-Soviet Relations 1945–1949: A Historical Study. Amman: Dar Ghaida for Publishing and Distribution.
18. Othman, Huda Mohammed Abdu Ahmed. (2009). The American-Soviet conflict in the Arabian Gulf region, 1969–1977. Historical Proceedings Journal, Cairo University.
19. Al-Sharif, Walid. (1976). The Soviet Union and the Arabian Gulf region. Journal of Gulf and Arabian Peninsula Studies, Kuwait University.
20. Al-Mughairiya, Al-Ghaliya بنتSalem bin Khalifa. (1997). Soviet Activity in the Arabian Gulf Region and Its Impacts (1945–1990) (Unpublished doctoral dissertation). Sultan Qaboos University, Oman.
21. Aqeel, Hassan. (2018). The Foreign Policy of the Soviet Union (Russia) toward the Arabian Peninsula and Gulf States. Aden: South24 Center for Research.
22. Rajab, Yahya Helmi. (1989). The Arabian Gulf and Contemporary International Conflict. Kuwait: Dar Al-Uruba Library for Publishing and Distribution.
23. Kroop, Lawrence. (2006). The Arabian Gulf and American National Security Strategy. Abu Dhabi: Emirates Center for Strategic Studies and Research.
24. Sharif, Hussein. (1994). American Foreign Policy (Vol. 2). Cairo: Egyptian General Book Organization.
25. Fahmi, Abdul Qadir Mohammed. (2009). The Political and Strategic Thought of the United States of America: A Study of Ideas, Doctrines, and Means of Construction (1st ed.). Amman: Dar Al-Shorouk.
26. Afifi, Ilham Mohammed Al-Sayyid. (2009). The Battle of Building the High Dam and Its Economic Impact, 1952–1987. Cairo: National Library and Archives House.
27. Al-Mursi, Fouad. (1976). Egyptian-Soviet Relations 1943–1956 (1st ed.). Cairo: Modern Printing House.
28. Sharif, Sawsan Jabbar Abdul Rahman. (2016). The Arabian Gulf in American Foreign Policy, 1971–1988 (1st ed.). Amman: Dar Al-Mu‘taz for Publishing and Distribution.
29. Al-Ghabra, Shafiq. (2005). The United States and the Arabian Gulf: Reading International Changes and a Vision for the Future (1st ed.). Kuwait: Dar Qirtas Publishing.
30. Shihab, Fouad. (1994). The Development of American Strategy in the Arabian Gulf. Bahrain: Fakhrāwi Library.
31. Shakara, Ahmed. (2003). Iran, Iraq, and Turkey: The Strategic Impact on the Arabian Gulf (1st ed.). Abu Dhabi: Emirates Center for Strategic Studies and Research.
32. Abdul Razzaq, Ahmed. (1985). The Strategic Role of the United States in the Arabian Gulf Region until the Mid-1980s. Al Ain: Kazem Printing Press.
33. Kamal, Mohammed. (1991). The Gulf Explosion: Iraq the Aggrieved and the Word of History. Cairo: Madbouly Library.
34. Ahmed, Youssef. (1991). The Arab System and the Gulf Crisis: International and Regional Implications. Cairo: Center for Political Studies and Research, Cairo University.
35. Al-Saeed, Idris Mohammed. (2000). The Regional System of the Arabian Gulf. Beirut: Center for Arab Unity Studies.

36. Muqallid, Ismail Sabri. (1984). Gulf Security and the Challenges of International Conflict: A Study of International Policies in the Gulf since the 1970s. Kuwait: Al-Rubaian Publishing and Distribution Company.
37. Al-Eisawi, Ashraf Saeed. (2007). A Comparative Reading of the Impact of the Second and Third Gulf Wars on the Security of the GCC States. Dubai: Gulf Research Center.
38. Grish, Alain, & Vidal, Dominique. (1991). The Gulf: Keys to Understanding a Declared War (Ibrahim Al-Aris, Trans.). Limassol: Dar Cordoba.
39. Grayson, Benson Lee. (1991). Saudi-American Relations: In the Beginning Was Oil (Saad Hajras, Trans.). Cairo: Sina Publishing.
40. Zahran, Jamal. (1996). Arab Unity Efforts and the Struggle for Survival at the End of the Twentieth Century. Cairo: Al-Mahrousa Publishing Center.
41. Rabie, Hamed. (1983). The Strategic Dimensions of the Great Powers' Conflict over the Arabian Gulf. Kuwait: Gulf Printing and Publishing Foundation.
42. Ibrahim, Hassan Ali. (1982). Small States and the International System: Kuwait and the Gulf. Beirut: Research Foundation.
43. Al-Baharna, Husni Mohammed. (1973). Modern Gulf States: Their International Relations and the Development of Their Political, Legal, and Constitutional Conditions. Beirut: Development and Progress Company.
44. Al-Ezzi, Khalid. (1981). Persian Ambitions in the Arab Region. Baghdad: Ministry of Culture and Information.
45. Al-Qasimi, Khalid Mohammed. (2000). Prospects for Development and Economic Integration among the States of the Arabian Peninsula. Alexandria: Youth University Foundation.
46. Shukr, Zuhair. (1982). American Policy in the Arabian Gulf: The Carter Doctrine. Beirut: Arab Development Institute.
47. Dalton, Richard. (1994). Winning Peace in the Gulf (Hussein Mousa, Trans.). Beirut: Dar Al-Kunuz Al-Adabiya.

- المصادر الاجنبيه:

48. Afkhami, G. R. (2009). The life and times of the Shah. Berkeley, CA: University of California Press.
49. Alekperov, V. (2011). Oil of Russia: Past, present, future. Minneapolis, MN: Eastview Press.
50. Allen, R. C. (2001). The rise and decline of the Soviet economy. Canadian Journal of Economics.
51. Alvandi, R. (2011). Nixon, Kissinger, and the Shah: The origins of Iranian primacy in the Persian Gulf. Diplomatic History.
52. Bartlett, D. L., & Steele, J. B. (2003). The oily Americans. New York, NY: Time.
53. Bill, J. A. (2003). The eagle and the lion: The tragedy of Iranian-American relations. New Haven, CT: Yale University Press.
54. Bright, C., & Geyer, M. (1987). For a unified history of the world in the twentieth century. Radical History Review.
55. Britton, T. L. (2009). Dwight D. Eisenhower. Edina, MN: ABDO Publishing Company.

56. Bromley, S. (1991). American hegemony and world oil: The industry, the state system, and the world economy. University Park, PA: Pennsylvania State University Press.
57. Bronson, R. (2006). Thicker than oil: America's uneasy partnership with Saudi Arabia. New York, NY: Oxford University Press.
58. Buheiry, M. R. (1980). U.S. threats of intervention against Arab oil: 1973–1979. Beirut, Lebanon: Institute for Palestine Studies.
59. Carter, J. (1982). Keeping faith: Memoirs of a president. New York, NY: Bantam Books.
60. Chuev, F. I. (1999). Molotov: Poluderzhavnyi vlastelin. Moscow, Russia: OLMA-Press.
61. Citino, N. J. (2002). From Arab nationalism to OPEC: Eisenhower, King Sa'ūd, and the making of U.S.-Saudi relations. Bloomington, IN: Indiana University Press.
62. Cooper, A. S. (2011). Oil kings: How the U.S., Iran, and Saudi Arabia changed the balance of power in the Middle East. New York, NY: Simon & Schuster.
63. Elise, A. (2012). Building a European identity: France, the United States, and the oil shock, 1973–1974. New York, NY: Berghahn Books.
64. Elston, H. M. D. (2009). Harry S. Truman. Edina, MN: ABDO Publishing Company.
65. Ferguson, N. F., Maier, C. S., Manela, E., & Sargent, D. J. (Eds.). (2010). The shock of the global: The 1970s in perspective. Cambridge, MA: Harvard University Press.
66. Garthoff, R. (1994). Détente and confrontation: American-Soviet relations from Nixon to Reagan (Rev. ed.). Washington, DC: Brookings Institution Press.
67. Gasiorowski, M. J. (1991). U.S. foreign policy and the Shah: Building a client state in Iran. Ithaca, NY: Cornell University Press.
68. Gibbs, D. N. (2000). Afghanistan: The Soviet invasion in retrospect. International Politics.
69. Goldman, M. (1980). The enigma of Soviet petroleum: Half-empty or half-full? London, England: George Allen & Unwin.
70. Jones, T. C. (2012). America, oil, and war in the Middle East. The Journal of American History, 99(1).
71. Kennedy, W. (1979). Secret history of the oil companies in the Middle East. Salisbury, NC: Publisher.
72. Long, D. E. (1979). The United States and the Persian Gulf. Current History. Berkeley, CA: University of California Press.
73. McGlinchey, S. (2013). Richard Nixon's road to Tehran: The making of the US–Iran arms agreement of May 1972. Diplomatic History.
74. Pious, R. M. (1996). Richard Nixon. New York, NY: Julian Messner.
75. Rubino, R. (2011). The political bible of little known facts in American politics. Marblehead, MA: Politi-Geek Publishing.
76. U.S. Department of State. (1973). Telegram from the Interests Section in Baghdad to the Department of State (Document 210). In Foreign Relations of the United States, 1969–1976 (Vol. XXVII, Iran; Iraq, 1973–1976). Washington, DC: Office of the Historian, U.S. Department of State.

ـ الوثائق البريطانية:

Vol 13, Issue 43, Feb 2026
P-ISSN: 2413-1326
E-ISSN: 2708-602X

1. The National Archives. (1953, May 12). Mr Wendell Phillips: Oil interests, meeting of the U.S. Consul General at Dhahran Max Bishop with the Sultan in Muscat (FO 1016/300). Kew, UK: The National Archives.

2. The National Archives. (1953, December 30). Middle East oil: Reports that a French delegation visited Washington to discuss Middle East oil affairs (FO 371/110173). Kew, UK: The National Archives.
3. The National Archives. (1955, March 8). UK and U.S. policy in the Middle East: Differences over attitude towards Saudi Arabia and Buraini dispute (FO 371/114559). Kew, UK: The National Archives.
4. The National Archives. (1964, April 15). Political relations between Persian Gulf states and UK: Anglo-U.S. talks on policy in Persian Gulf (FO 371/168633). Kew, UK: The National Archives.
5. The National Archives. (1969). Soviet Union and Gulf pipeline (FCO 67/269). Kew, UK: The National Archives.
6. The National Archives. (1973). Oil affairs in Kuwait: The political use of oil in the Arab-Israeli conflict (FCO 8/1843). Kew, UK: The National Archives.
7. The National Archives. (1974, January). Visit of Lord Balniel, Minister of State for Foreign Affairs, to Gulf states (FCO 8/2161). Kew, UK: The National Archives.
8. The National Archives. (1975, May 23). Central Treaty Organisation ministerial meeting, Ankara (FCO 8/2419). Kew, UK: The National Archives.